

سماء المقال في علم الرجال

[403] آباءك، ولا يتكلم به فرد عليه، (استدللا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(1). وقال له - بعد ما ذكر جوابين بعد سؤاله عن أمرين - : يا شيخ ! اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى (2). وبالجمله: فلا إشكال في وقفه وإن كان الظاهر من البرقي في رجاله خلافه، فإنه قال: (علي بن أبي حمزة البطائي، مولى الأنصار، كوفي، واسم أبي حمزة، سالم، وكان علي قائد أبي بصير) (3). (انتهى). وذلك لعدم مقاومة كلامه لما مر وما سيأتي. مضافا إلى أن بنائه في هذا الكتاب، على ذكر الأسماء غالبا، بل ذكر غير الأسماء نادر جدا، فالظاهر أنه لا ينبغي الأشكال في وقفه، بل وكذا في كونه من مؤسسيه كما سيأتي إن شاء الله تعالى ما يقويه. نعم: ربما يظهر من بعض الآثار أنه ظهر من حيان السراج وشخص آخر، كما روى الكشي عن بعض من أنه كان بدو الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعنة، زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوه إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما: حيان السراج، والآخر: كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس فاتخذا بذلك دورا وعقدا العقود واشتريا الغلات، فلما مات وانتهى الخبر إليهما، أنكرا موته وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت، لأنه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع _____ (1) اي أجاب الإمام عليه السلام استدلالا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (بلى والله لقد تكلم به خير آباءي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين...) (2) رجال الكشي: 463 رقم 883. (3) رجال البرقي: 25. _____